الإنترنت والبحث العلمي المحاسبي لأعضاء هيئة تدريس المحاسبة بالجامعات الليبية (دراسة حالة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة طرابلس)

د. محمد أبوالقاسم زكري
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية/ جامعة طرابلس
drmohamedzakari@gmail.com

أ. أحمد خليفة الأربد
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية/ جامعة طرابلس
alarbedahmed@yahoo.com

Abstract:

This study aimed to identify the advantages and problems of using Internet in accounting research by accounting Lecturers at Libyan universities. In order to achieve study objectives, Descriptive Analytical Method was used. In addition, questionnaires were utilized to collect study data from study population. Statistical Package for the Social Sciences (**SPSS**) was used to analyze study data and to arrive study results. The findings showed that there are many benefits that may get when using Internet in accounting research such as speed access to the sources literature, whether in Arabic or English. Moreover, this study recommended that should support accounting lecturers in using Internet services, and should university provide a free access to the internet, and provide a continuous training for lecturers.

Keywords: Internet, Accounting Research and university staff member**.**

1. المقدمة *Introduction*:

يعتبر البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي مطلباً أساسياً للتميز في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة. فقد أصبح تقييم الجامعات وتصنيفها علي المستوى العالمي يستند على مدي جودة البحث العلمي بها.

إن البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي يحتاج إلى استراتيجية علمية واضحة المعالم وقابلة للتطبيق وقبل ذلك إدارة سياسية داعمة، تؤمن بأهمية البحث العلمي في تقدم وتطور الدول والمجتمعات، كما يحتاج إلى إدارات جامعية مؤهلة أكاديمياً وقيادياً و يقوم به علماء مبدعون في ميادينهم، مدركون أوضاع أوطانهم وحاجاتها، وقادرون على تقصي كل ما هو حديث وطرح الأسئلة وتلقي الأجوبة.

كما يحتاج البحث العلمي الى الدعم المادي والمعنوي الكافي، وكذلك توفير المتطلبات الضرورية من التقنيات الحديثة، والمختبرات والمراكز العلمية الملائمة، والخدمات الإدارية المساندة، فبهذه الشروط تمكنت البحوث العلمية في جامعات الغرب من إدخال تغييرات جذرية على برامجها التعليمية، ونظمها الإدارية والاقتصادية والاجتماعية.

والمتابع لوضع البحث العلمي في العالم العربي بشكل عام وفي ليبيا بشكل خاص يلاحظ أن هناك الكثير من العقبات والصعوبات التي تعترض البحث العلمي وتحد من أدائه لدوره المرجو منه، مما أدى إلى تأخر عملية التنمية والتطور في هذا الجزء من العالم.

كما يعتبر البحث العلمي المحاسبي ضرورياً في وقتنا الحالي لأنه يساهم في تطوير العملية التعليمة بالجامعات الليبية وكذلك يساهم في تطوير مهنة المحاسبة في ليبيا، وعليه سوف تحاول هذه الدراسة أن تتعرف على أهم المشاكل التي تواجه استخدام التقنية الحديثة (الإنترنت) في البحث العلمي المحاسبي وذلك من أجل اقتراح الحلول لها، وكذلك التعريف بالفوائد التي يمكن أن يتحصل عليها الباحث عند استخدامه للإنترنت في إعداده البحث العلمي.

2. مفاهيم الدراسة *Study Concepts*:

- **البحث العلمي:** يقصد به وسيلة الدراسة التي يمكن بوساطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة (عقيلي– 2009).

- **الانترنت *Internet*:** هو عبارة عن مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتضمن معلومات دائمة التطور (زعموش وشرف الدين– 2011 , 427).

- **أعضاء هيئة التدريس:** يقصد بهم كل الأساتذة الذين يُدرِّسون المحاسبة في مرحلة التعليم العالي في ليبيا.

3. أهمية الدراسة *Study Important*:

تعتبر هذه الدراسة (حسب معرفة الباحثان) هي الدراسة الوحيدة التي درست علاقة الانترنت بالبحث العلمي في مجال المحاسبة في ليبيا، وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة سوف أظهرت المشاكل والمُعوقات التي تواجه الباحثين من أعضاء هيئة تدريس المحاسبة بالجامعات الليبية وذلك من أجل مساعدة القائمين على التعليم العالي في ليبيا مثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في معالجة تلك المشاكل والمُعوقات التي تُعيق تطوير وتحسين الخدمات البحثية للأكاديميين والباحثين في الجامعات الليبية.

أيضا نتائج هذه الدراسة أظهرت مجموعة من الفوائد التي يمكن الحصول عليها من خلال استخدام خدمات الإنترنت في مجال البحث العلمي المحاسبي وعليه سوف تُسهم هذه الدراسة في تشجيع الباحثين على استخدام خدمة الإنترنت في إعداد بحوثهم العلمية.

كما أن هذه الدراسة سوف تمنح الفرصة أمام الباحثين والمهتمين بمجال البحث العلمي في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول دور وأهمية استخدام خدمات الإنترنت في مجال البحث العلمي وفي جميع المجالات.

4. أهداف الدراسة *Research Objectives*:

تهدف هذه الدراسة إلي:

1. التعرف على فوائد استخدام الإنترنت في مجال البحث العلمي المحاسبي من قبل عضو هيئة تدريس المحاسبة بالجامعات الليبية.

2. تحديد المُعوقات والمشاكل التي تواجه عضو هيئة تدريس المحاسبة بالجامعات الليبية عند استخدامه للإنترنت في مجال البحث العلمي.

5. فرضيات الدراسة *Research Hypotheses*:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم الفرضيتين التاليتين:

1H: يحقق الإنترنت فوائد للبحث العلمي المحاسبي عند استخدامه من قبل عضو هيئة تدريس المحاسبة بالجامعات الليبية.

2H: يواجه عضو هيئة تدريس المحاسبة بالجامعات الليبية مشاكل ومعوقات عند استخدامه للإنترنت في مجال البحث العلمي.

6. منهجية الدراسة *Research Methodology*:

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه طريقة في البحث العلمي تتناول أحداثاً وظواهراً وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها (Saunders, 2009). من أجل تجميع بيانات الدراسة تَمّ تصميم استمارة استبيان **Questionnaire** والتي كان مصدرها الأساسي هو الدراسات السابقة، حيث تم تقسيم استبيان الدراسة الى ثلاثة أجزاء رئيسية: الجزء الأول خُصص لتجميع معلومات عامة عن عينة الدراسة مثل المؤهل العلمي ومدة الخبرة، أما الجزء الثاني فكان مُصمم من أجل تجميع آراء المشاركين حول المُعوقات التي تواجه الباحثين عند استخدامهم للإنترنت، بينما الجزء الثالث كان يهدف إلى معرفة آراء أعضاء

هيئة تدريس المحاسبة حول فوائد استخدام خدمات الإنترنت في البحث العلمي المحاسبي. وأخيراً كان هناك سؤال مفتوح للمشاركين لإعطاء آرائهم ومقترحاتهم حول موضوع الدراسة.

بعد الانتهاء من تصميم الاستبيان تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال المحاسبة (عضو هيئة تدريس بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة طرابلس, وعضو هيئة تدريس بكلية الآداب بجامعة عمر المختار) والذين لديهم دراية كافية في مجال البحث العلمي وذلك من أجل تحكيمه ومراجعته من حيث مدى تغطية فقرات الاستبيان لكل فرضيات, وكذلك من حيث ملائمة تصميمه وسلامته اللغوية ووضوح فقراته. حيث تم مراجعة الاستبيان والتعليق عليه ببعض الملاحظات اللغوية والشكلية التي أخذت كلها بعين الاعتبار عند التصميم النهائي للاستبيان

كما تم توزيع استمارة الإستبيان على جميع أعضاء هيئة تدريس المحاسبة (القارِّين والمتعاونين) للفصل الدراسي الخريف **2013– 2014** بكلية الاقتصاد بجامعة طرابلس والبالغ عددهم **(56)** عضو هيئة تدريس وذلك حسب المعلومات التي تم الحصول عليها من قسم المحاسبة بالكلية، حيث بلغ عدد الإستبيانات المُرجعة والصالحة للتحليل هو **(37)** استمارة استبيان أي بنسبة إرجاع **66%** وهذه النسبة مقبولة (Saunders, 2009).

أيضاً تَمّ في هذه الدراسة استخدام مقياس ليكرت **Likert Five Point Scale** ذي النقاط الخمس كأداة للقياس والتعبير عن أسئلة الإستبيان، ففي المقياس المستخدم أعطي الخيار "غير موافق بشدة" وَزْناً قدره **(1)** والخيار "غير موافق" **(2)** والخيار "محايد" **(3)** والخيار "موافق" **(4)** والخيار "موافق بشدة" **(5)**، أي أن أوزان المقياس المُستخدم والعبارات كانت في نفس الاتجاه. وبما أن المقياس المستخدم يتكون من خمس أوزان فإنه ولأغراض هذه الدراسة أُعتبر المتوسط الحسابي للعوامل أو البنود المتعلقة بالمُتغير المُستقل الأول (فوائد استخدام الإنترنت في البحث العلمي المحاسبي) الذي يفوق **3.00** فائدة يتحصل عليها الاستاذ الجامعي اثناء إعداده للبحث العلمي، بينما البنود التي متوسطها الحسابي أقل من **3.00** فلا تكون فائدة للباحث. وكذلك الحال بالنسبة للمتغير المستقل الثاني وهو مشاكل استخدام الإنترنت في البحث العلمي (أنظر الجدول رقم **1**).

الجدول (1): مقياس ليكرت Likert Five Point Scale

	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الأوزان	5	4	3	2	1

ومن أجل تحليل بيانات الدراسة تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** Statistical Package for the Social Sciences.

7. نموذج الدراسة *Study Model*:

بالنسبة لنموذج الدراسة فإنه يتكون من مجموعة من المتغيرات حيث أن فوائد ومُعوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي المحاسبي هي متغيرات مستقلة Independent Variables, بينما البحث العلمي المحاسبي متغيراً تابعا Dependent Variable (انظر الشكل رقم **1** الذي يوضح العلاقة بين كل هذه المتغيرات وفرضيات الدراسة).

الشكل (1): العلاقة بين فرضيات ومتغيرات الدراسة (المتغيرات المستقلة والمتغير التابع)

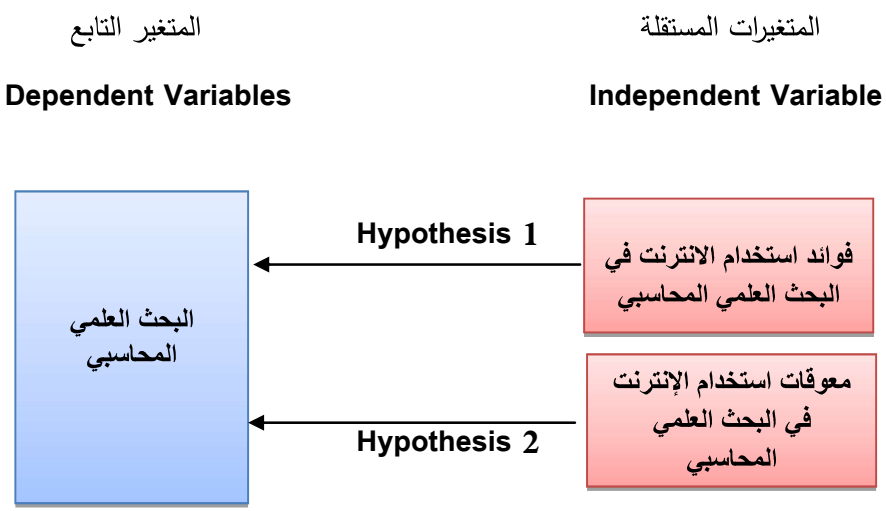

المصدر: الباحثان

8. الدراسات السابقة *Previous Studies*:

اهتمت الدراسات السابقة سواء العربية منها أو الاجنبية بدراسة موضوع البحث العلمي Research بشكل عام والبحث المحاسبي Accounting Research بشكل خاص، حيث كان من بين تلك الدراسات دراسة **Ahmad and Gao (2004)** التي هدفت إلى دراسة التغيرات التي حصلت علي التعليم المحاسبي في ليبيا منذ استقلالها في 1950 م، وكذلك عرضت هذه الدراسة مجموعة من التحديات التي واجهها التعليم المحاسبي في ليبيا مثل نقص الأكاديميين، وعدم ملائمة المناهج المستوردة مع البيئة الليبية، وكذلك نقص في البحوث العلمية. خلصت الدراسة إلي أنه يجب إعادة النظر في المناهج المستوردة من الغرب بما يتلاءم والبيئة الإقتصادية والإجتماعية الليبية وأيضا الإهتمام بالبحث العلمي لحل مشاكل التعليم المحاسبي الليبي.

أيضاً دراسة **العاجز (2004)** التي هدفت إلى تحليل أهم المشاكل التي تقف عائقاً أمام مساهمة البحوث العلمية في تنمية المجتمع في دولة فلسطين، ومحاولة اقتراح الحلول لها. خلصت الدراسة الى أن دور البحث العلمي في خدمة قضايا التنمية في دولة فلسطين يتطلب ما يلي:

1. ضرورة توثيق الصلة بين الجامعات والهيئات والمراكز العلمية.

2. الإهتمام بإنشاء قواعد للبيانات والمعلومات الحديثة تقوم على استخدام الكمبيوتر وشبكات المعلومات والوسائل العلمية المتطورة والمتقدمة فالمعلومات هي لغة العصر للتعامل مع كافة الأنشطة ومختلف المجالات.

3. نقل التكنولوجيا من الجامعات ومراكز البحوث إلى الصناعة لتلبية متطلباتها.

4. زيادة الدعم المادي للبحث العلمي، ورصد الميزانيات اللازمة له، وإمداده بالمستلزمات الفنية.

5. وضع خطط وبرامج تعليمية تهدف إلى تخريج باحثين قادرين على البحث العلمي.

كما حاولت دراسة **البرغوتي وأبوسمره (2006)** التعرف على مشاكل البحث العلمي في العالم العربي، ومقارنته بواقع البحث العلمي في بعض الدول المتقدمة علميًا وتكنولوجيًا.

حيث أوصت الدراسة بضرورة ربط مشاريع الأبحاث العلمية بأهداف المجتمع وقضاياه ومشكلاته (المجال التطبيقي) وأن لا تكون أبحاثًا ترقيعيه متناثرة لا يربطها رابط، ولا يجمعها جامع. كما يرى الباحثان أن البحث العلمي الحقيقي هو ما كان معالجًا لقضايا المجتمع الجوهرية والأساسية.

أما دراسة **الربيعي (2007)** التي هدفت إلى التعرف على العوامل المطلوبة لبناء المهارات المحاسبية التقنية لطلبة هيئة التعليم التقني في المجال العلمي، والمجال المالي، والحوافز، ومجال البحث والتطوير، ومجال التدريب. نتائج هذه الدراسة أشارت الى أن عوامل بناء المهارات المحاسبية التقنية لطلبة هيئة التعليم التقني في مجال البحث والتطوير تحتاج الى وضع برنامج لتبادل الزيارات مع الجامعات العالمية والإرتقاء بالقدرات البحثية المحاسبية، وتوفير الفرص لتطوير إمكانيات أساتذة المحاسبة. وفي المجال المالي تتمثل في تحسين المستوى المعاشي لأعضاء هيئة التدريس، ووضع الأستاذ المناسب في المكان المناسب، ووضع برنامج لتكريم المتميزين من الأساتذة والطلبة. أما المجال العلمي فتكون في توفير المصادر المحاسبية الحديثة، والإرتقاء بالمنهج المحاسبي التعليمي وتطويره، واستخدام التقنية الحديثة في التعليم المحاسبي.

وفي دراسة أخري للباحث **الحسين (2008)** والتي ليست ببعيدة عن موضوع هذه الدراسة، تم التطرق إلي المشاكل التي تواجه الأساتذة والطلبة بالدراسات العليا بالجامعات العراقية. حيث صنفت تلك المشاكل إلى أربعة محاور رئيسية وهي مشاكل الأمن، مشاكل الإقتصاد، والمشاكل الدراسية ومشاكل البحث العلمي. أشارت نتائج الدراسة الى أن هناك صعوبات ومشاكل تواجه أساتذة وطلبة الدراسات العليا حسب المحاور الأربعة السابقة الذكر.

بينما دراسة **عقيلي (2009)** هدفت الى مناقشة معوقات الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي في دولة السعودية. في الختام أشارت الدراسة إلى أن التعليم العالي والبحث العلمي في السعودية يواجه تحديات كبيرة في ظل التطورات العالمية المعاصرة. أهم تلك التحديات ما يلي:

- قلة المُخصصات المالية التي تنفق على البحث العلمي بالجامعات السعودية.

- أن ثقافة الناس في المجتمعات العربية لم ترق بعد إلى تقدير أهمية البحث العلمي الحقيقية، وأن الناس لا يُقدمون المعلومات الصحيحة، والبيانات الدقيقة التي تُطلب منهم لإستخدامها في هذا الغرض العلمي.

- عدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعالمية يعتبر مُعوقاً للبحث العلمي، لأن اتصالهم بغيرهم في مجال تخصصهم واهتماماتهم يرفع المستوى المعرفي والعلمي والمهني لديهم ويعود بالنفع على الجامعة والمجتمع.

- تكليف أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بالأعباء الأخرى مثل الأعمال الإدارية إلى جانب العبء التدريسي اللذان يستنزفان الكثير من جهد ووقت الأستاذ الجامعي.

- صعوبة إجراءات النشر وتعقيدها، وقلة المجلات والدوريات التي تهتم بنشر البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

- قلة اهتمام الباحثين الأكاديميين بالدور الذي يلعبه البحث العلمي في صياغة خطط التنمية.

- تقاعس بعض أعضاء هيئة التدريس عن تطوير أنفسهم، ومتابعة الجديد في تخصصاتهم، وانصرافهم إلى مجالات أخرى ذات شهرة ووجاهة اجتماعية، والوصول إلى المناصب الكبيرة, مما يسبب ابتعادهم عن البحث العلمي والإنتاج الفكري.

كما هدفت دراسة **Patrut (2010)** إلى تحليل أثر استخدام الامتحانات الالكترونية بدلاً من الإمتحانات التقليدية في تقييم طلبة المحاسبة في تطوير التعليم المحاسبي العالي. أشارت نتائج الدراسة إلي أن استخدام الأنظمة والبرامج الإلكترونية مثل نظام Multi–Agent System في التعليم المحاسبي من شأنه أن يساهم في تطويره.

أما دراسة **بن زعموش وشرف الدين (2011)** فقد هدفت إلى التعرف على مدى استفادة الأستاذ الجامعي من خدمات الانترنت عند انجازه لبحوثه العلمي، وكذلك التعرف على أهم المشاكل التي تواجه الأستاذ الجامعي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة عند استعماله للإنترنت في البحث العلمي. هذه الدراسة توصلت إلى نتائج كان أهمها أن الأساتذة الجامعيون لا ينشرون بحوثهم على الإنترنت سواء في مواقع أو مدونات

أو مجلات الكترونية، وكذلك عدم امتلاك أساتذة الجامعة ثقافة الإنترنت ويجهلون حتى المفاهيم العامة والبديهية حول الانترنت. كما أوصت الدراسة بأن يتم إنشاء قاعات للإنترنت لخدمة العملية التعليمية في كل أقسام الكلية لخدمة الأستاذ ومساعدته في إجراء البحوث العلمية.

كما حاولت دراسة **حمداوي وبن داود (2011)** طرح مسألة استخدام شبكة الإنترنت في إنجاز البحوث العلمية للطلبة الدارسين في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بالجزائر. ومن خلال أسلوب الملاحظة الذي قام بها الباحثان على عينة مختارة من الطلبة بداخل قاعات الإنترنت بالجامعة وجد أن أغلب الطلاب يفضل التعامل المباشر مع البحوث الجاهزة والمتوفرة لدى المسؤول عن قاعة الإنترنت, وكذلك لوحظ ضعف في شبكة الإنترنت داخل قاعات الإنترنت بالجامعة مما أثر سلباً على رغبة الطالب في البحث العلمي.

أما دراسة **(2012) Gordon *et al.*** فقد ناقشت معوقات البحث العلمي المحاسبي. هذه الدراسة أشارت الى وجود بعض المشاكل التي تواجه الباحثين في مجال المحاسبة وهي مشاكل ثقافية، مشاكل ادارية، ومشاكل قانونية. كذلك دراسة **بوغزالة (2012)** التي أُجريت على التعليم الالكتروني ودوره في تطوير التعليم العالي في ليبيا. هذه الدراسة أشارت الى أهمية تطوير الجامعات الليبية وذلك بتزويدها بشبكة معلومات وطنية ودولية.

وأخيراً دراسة **(2013) Srinidhi** التي هدفت الى تسليط الضوء على أهمية البحوث التطبيقية في تطوير مهنة المحاسبة. وكذلك ماهي نوعية البحوث التي يجب التركيز عليها وإجراءها من قبل الباحثين عموماً وطلبة المحاسبة في مرحلة الدكتوراه خصوصاً. هذه الدراسة خلصت إلى أن معظم البحوث التي يُعِدها طلبة الدكتوراه تكون بحوث ذات طبيعة تطبيقية حيث يستخدم فيها الأساليب الإحصائية.

من العرض السابق للدراسات المتعلقة بموضوع هذا البحث يتضح أن هناك كثير من المشاكل التي لها تأثير على البحث العلمي المحاسبي، هذه المشاكل يرجع بعضها إلى ضعف ونقص في الخدمات الجامعية والإنترنت والمكتبة العلمية، حيث توصلت الدراسات

السابقة إلى أن هذه المشاكل تختلف درجة تأثيرها على جودة البحث المحاسبي، ففي حين أن بعضها ذو تأثير كبير بينما نجده يقل في عوامل أخرى، كما استفاد الباحثان من هذا العرض للدراسات السابقة في تطوير أدوات الدراسة وتحديد محاورها، والأساليب الإحصائية المناسبة في تحليل بياناتها.

9. الدراسة العملية:

في هذا الجزء سوف يتم التطرق إلى الطرق والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة لتحليل البيانات المجمعة بواسطة الإستبيانات الموزعة على المشاركين، كما سوف يتم عرض نتائج الدراسة.

أ. الطرق والأساليب الإحصائية المتبعة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تَمّ استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS** وذلك باختيار الإختبارات المناسبة منه من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها من الإستبيانات الموزعة على مجتمع الدراسة، حيث تَمّ اختيار واستخدام الاختبارات التالية:

- أسلوب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية Means لمعرفة أثر متغيرات الدراسة المستقلة Independent Variables وهي (فوائد استخدام الإنترنت, ومُعوقات استخدام الإنترنت) على المتغير التابع Dependent Variable وهو البحث العلمي المحاسبي.
- اختبار ألفا كرونباخ (α) Cronbach's alpha Test لقياس ثبات فقرات الإستبيان.
- اختبار كولمجروف – سمرنوف One-Sample Kolmogorov Smirnov Test لمعرفة ما إذا كانت بيانات الإستبيان تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.
- اختبار One-Sample T-Test لإختبار فرضيات الدراسة (عند مستوى دلالة .05).

ب. نتائج الدراسة *Results of Study*:

أولا: خصائص مجتمع الدراسة:

- **التصنيف حسب المؤهل العلمي:**

بالنظر إلى النتائج المعروضة بالجدول رقم (2) نلاحظ أن 50% تقريباً من أعضاء هيئة تدريس المحاسبة المشاركين في هذه الدراسة هم من الحاصلين على شهادة الدكتوراه في مجال المحاسبة، وهذا يعتبر مؤشرا جيداً للدراسة.

الجدول (2): المؤهل العلمي

البيان	العدد	النسبة المئوية (%)
ماجستير	22	59.5
دكتوراه	15	40.5
المجموع	**37**	**100**

- **التصنيف حسب الدرجة العلمية:**

بالرجوع إلى الجدول رقم (3) نلاحظ أن نصف المشاركين بالدراسة تقريباً (49.6%) مصنفين على الدرجة العلمية محاضر فما فوق ويُعد هذا مؤشرا على دقة المعلومات التي تحصل عليها من المشاركين بالدراسة.

الجدول (3): الدرجة العلمية

البيان	العدد	النسبة المئوية (%)
محاضر مساعد	19	51.4
محاضر	14	37.8
استاذ مساعد	2	5.4
استاذ مشارك	1	2.7
استاذ	1	2.7
المجموع	**37**	**100**

- **التصنيف حسب عدد الأوراق المنشورة:**

من الجدول التالي نلاحظ أن أعضاء هيئة تدريس المحاسبة الذين شاركوا في هذه الدراسة والذين ليس لهم أي منشورات علمية كانوا (75%) من المشاركين، أما باقي المشاركين (35%) فقد كانوا من الذين نشروا بحوثاً علمية في مجال المحاسبة.

الجدول (4): عدد الأوراق المنشورة

البيان	العدد	النسبة المئوية (%)
لا يوجد	24	64.9
من 1 الى 3 ورقات	6	16.2
من 4 الى 6 ورقات	4	10.8
من 7 الى 10 ورقات	2	5.4
أكثر من 10 ورقات	1	2.7
المجموع	**37**	**100**

- **التصنيف حسب سنوات الخبرة:**

يبين الجدول رقم (5) أن 49.6% من مجتمع الدراسة بلغت سنوات خبرتهم أكثر من 6 سنوات، وهذا مؤشراً مقبولا على أن المشاركين بالدراسة لديهم خبرة كافية، مما ينعكس إيجاباً على صحة الإجابات المتحصل عليها من قائمة الإستبيان.

الجدول (5): سنوات الخبرة

البيان	العدد	النسبة المئوية (%)
من 1 سنة إلى 5 سنوات	19	51.4
أكثر من 6 سنوات إلى 10 سنوات	6	16.2
أكثر من 10 سنوات	12	32.4
المجموع	**37**	**100**

- **التصنيف حسب مستوى استخدام الحاسوب:**

يبين الجدول رقم (6) أن كل مجتمع الدراسة (100%) مستواهم في استخدام الحاسب الآلي هو ما فوق المتوسط ، وهذا مؤشراً جيدا على أن المشاركين بالدراسة لديهم خبرة كافية في استخدام الحاسوب مما ينعكس إيجاباً على صحة المعلومات المتحصل عليها من قائمة الإستبيان.

الجدول (6): مستوى استخدام الحاسوب

البيان	العدد	النسبة المئوية (%)
ضعيف	0	0
متوسط	15	40.5
متقدم	22	59.5
المجموع	**37**	**100**

- **التصنيف حسب استخدام المشاركين للإنترنت في البحث العلمي:**

الجدول رقم (7) يبين أن كل المشاركين بالدراسة (100%) من أعضاء هيئة تدريس المحاسبة يستخدمون الإنترنت في بحوثهم العلمية، وهذا يعتبر مؤشراً جيداً للدراسة.

الجدول (7): استخدام الإنترنت في البحث العلمي

البيان	العدد	النسبة المئوية (%)
نعم	37	100
لا	0	0
المجموع	**37**	**100**

- **التصنيف حسب معدل استخدام المشاركين للإنترنت:**

من الجدول التالي (رقم 8) نلاحظ أن أعضاء هيئة تدريس المحاسبة الذين شاركوا في هذه الدراسة والذين يستخدمون الإنترنت في البحث العلمي المحاسبي بمعدل يومي قد كانوا

(75%) من المشاركين بالدراسة، وهذا مؤشراً جيداً ينعكس على دقة المعلومات المتحصل عليها من المشاركين والمستخدمة في هذه الدراسة.

الجدول (8): معدل استخدام الإنترنت

البيان	العدد	النسبة المئوية (%)
يومي	25	67.6
اسبوعي	8	21.6
شهري	2	5.4
نادرا	2	5.4
المجموع	**37**	**100**

- **ثانياً: ثبات الإستبيان *Reliability*:**

تَمّ استخدام إختبار ألفا كرونباخ (α) Cronbach's alpha لقياس ثبات الإستبيان، والجدول رقم (9) يوضح أن معاملات الثبات مرتفعة جدا لفقرات الإستبيان أي أنها ما فوق 60% وبالتالي تعتبر نسبة ممتازة (Saunders, 2009) .

الجدول (9): معامل الثبات (إختبار كرونباخ ألفا)

المتغيرات المستقلة *Independent Variables*	عدد الاسئلة	*Cronbach's alpha*
مُعوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي المحاسبي	10	.901
فوائد استخدام الإنترنت في البحث العلمي المحاسبي	12	.899
المجموع	22	.925

ثالثاً: إختبار التوزيع الطبيعي *Normality Test*:

تم استخدام إختبار كولمجروف – سمرنوف One-Sample K-S Test لمعرفة هل البيانات المتحصل عليها من الإستبيانات الموزعة على عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وهو إختبار ضروري في حالة إختبار الفرضيات، لأن أغلب الاختبارات المعملية يشترط فيها أن تكون البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً (Pallant, 2007).

إن الجدول رقم (10) يوضح نتائج إختبار كولمجروف – سمرنوف حيث يبين أن قيمة مستوى الدلالة لكل المتغيرات أكبر من 05. (05. < .Sig) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الإختبارات المعملية.

الجدول (10): إختبار التوزيع الطبيعي (One-Sample K-S Test)

المتغيرات المستقلة *Independent Variables*	*مستوى الدلالة* *Sig.*
مُعوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي المحاسبي	1.42
فوائد استخدام الإنترنت في البحث العلمي المحاسبي	2.61
المجموع	**2.01**

رابعاً: تحليل واختبار فرضيات الدراسة:

لقبول أو رفض فرضيتيْ الدراسة، تم استخدام إختبار One Sample T-Test، وأيضا تم استخدام مجموعة أخري من الإختبارات المختارة من برنامج SPSS، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

- **<u>إختبار الفرضية الأولى 1H:</u>**

من الجدول رقم (11) نلاحظ أن مستوى الدلالة لفقرات الفرضية الأولى تساوي قيمة 000. وبالتالي فهي أقل من 0.05 (05. > P-value)، مما يعني أن الإنترنت يمنح فوائداً

للبحث العلمي المحاسبي عند استخدامه من قبل عضو هيئة تدريس المحاسبة بالجامعات الليبية، وهذا يؤكد صحة الفرضية الأولى وقبولها وهي:

1H: يحقق الإنترنت فوائداً للبحث العلمي المحاسبي عند استخدامه من قبل عضو هيئة تدريس المحاسبة بالجامعات الليبية.

الجدول (11): نتائج اختبارOne-Sample T-Test الفقرات الفرضية الأولى

T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة Sig.	نتيجة الفرضية الاولى	المتوسط الحسابي
69.314	45	**.000**	**قبول**	4.23

كما يوضح الجدول رقم (12) التوزيع النسبي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع فقرات الفرضية الأولى، حيث تتراوح النسب المئوية ما بين 75.6% إلي 100%، وتعتبر هذه النسب عالية جداً، فلو نظرنا على سبيل المثال إلي الفقرة رقم (6) نلاحظ أن كل عينة الدراسة (100%) متَّفِقون على أن استخدام الإنترنت يسمح بالإستفادة من تجارب الدول المتقدمة بالاطلاع على فعاليات الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تخص المحاسبة (المتوسط الحسابي = 4.46).

وأخيراً يبين الجدول رقم (12) إتجاهات إجابات أعضاء هيئة تدريس المحاسبة المشاركين بالدراسة تجاه فقرات الفرضية الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات الإستبيان أكبر من 3.00 وهذا يعني أنهم يعتبرون هذه الفقرات مزايا وفوائد يمكن الحصول عليها عند استخدام الإنترنت في مجال البحث العلمي المحاسبي.

الجدول (12): نتائج الإختبارات الإحصائية لفقرات الفرضية الأولى

ت	البيـــان	النسبة المئوية (%)					المتوسط الحسابي	ترتيب الفقرات تصاعديا	الإنحراف المعياري
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	يتيح الإنترنت فرصة لأعضاء هيئة التدريس الحصول على مقالات واصدارات محاسبية بلغات أجنبية.	48.6	43.2	8.2	0	0	4.41	2	.644
2	يساعد الإنترنت على نشر المقالات المحاسبية لأعضاء هيئة التدريس	29.7	45.9	18.9	5.4	0	4.00	7	.850
3	يسمح الإنترنت لعضو هيئة التدريس بالاطلاع على ما هو جديد من الكتب والمجلات والرسائل العلمية والدوريات في مجال المحاسبة.	37.8	59.5	2.7	0	0	4.35	3	.538
4	يتيح الإنترنت فرصة لأعضاء هيئة التدريس لتحميل الكتب والرسائل العلمية في مجال المحاسبة.	35.1	59.5	2.7	2.7	0	4.27	4	.652
5	يسمح الإنترنت بتبادل المعارف والآراء والخبرات البحثية مع الأساتذة في مختلف أنحاء العالم بواسطة البريد الإلكتروني.	35.1	59.5	2.7	0	2.7	4.24	5	.760
6	يمكن الإستفادة من تجارب الدول المتقدمة بالإطلاع على فعاليات الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تخص المحاسبة	45.9	45.1	0	0	0	4.46	1	.505

7	السرعة الكبيرة في الحصول على المعلومات المحاسبية المطلوبة للبحث العلمي.	48.6	43.2	8.1	0	0	4.41	**2**	.644
8	يساعد الإنترنت في التواصل العلمي مع أساتذة القسم داخل الكلية من خلال البريد الإلكتروني.	29.7	51.4	10.8	5.4	2.7	4.00	**6**	.943
9	يساهم الإنترنت في الحصول على معلومات علمية ذات فائدة جيدة في مجال المحاسبة.	35.1	54.1	10.8	0	0	4.24	**6**	.641
10	السرعة الفائقة في ربط العلاقات بين الباحثين والمهتمين من خلال البريد الإلكتروني	45.9	45.9	8.1	0	0	4.38	**3**	.639

- **اختبار الفرضية الثانية 2H:**

من الجدول رقم (13) نلاحظ أن مستوى الدلالة لفقرات الفرضية الثانية تساوي قيمة 000. وبالتالي فهي أقل من 0.05 (.05 > P-value) مما يعني أن عضو هيئة تدريس المحاسبة بجامعة طرابلس يواجه مجموعة من المشاكل عند استخدامه للإنترنت في إعداد البحوث العلمية، وهذا يؤكد صحة الفرضية الثانية وقبولها وهي:

2H: يواجه عضو هيئة تدريس المحاسبة بالجامعات الليبية مشاكل ومعوقات عند استخدامه للإنترنت في مجال البحث العلمي.

الجدول رقم (13): نتائج اختبار One- sample T-Test

افقرات الفرضية الثانية

T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة Sig.	نتيجة الفرضية الثانية	المتوسط الحسابي
26.594	22	**.000**	**قبول**	3.657

يوضح الجدول رقم (14) التوزيع النسبي والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لجميع فقرات الفرضية الثانية حيث تتراوح ما بين 37.8% إلي 97.3%, وبالرجوع الى الفقرة رقم (3) على سبيل المثال نلاحظ أن 97.3% من عينة الدراسة متفقون على أن صعوبة تحميل المادة العلمية ذات الأحجام الكبيرة نتيجة لضعف الإنترنت يعتبر مشكلةً وعائقاً يواجه عضو هيئة تدريس المحاسبة بجامعة طرابلس عند استخدامه للإنترنت في مجال البحث العلمي.

الجدول (14): نتائج الإختبارات الإحصائية لفقرات الفرضية الثانية

ت	البيـــان	النسبة المئوية (%)					المتوسط الحسابي	ترتيب الفقرات تصاعديا	الإنحراف المعياري
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	ضعف الإنترنت والانقطاع الدائم في الشبكة	45.9	45.9	2.7	5.4	0	4.32	2	.784
2	درجة الثقة في المادة العلمية المتحصل عليها من مواقع الإنترنت مما يشكك في مصداقية المعلومة	8.1	64.9	24.3	2.7	0	3.78	4	.630
3	صعوبة تحميل المادة العلمية ذات الأحجام الكبيرة نتيجة لضعف الإنترنت	40.5	56.8	0	2.7	0	4.35	1	.633
4	قلة خبرة أستاذ المحاسبة في استخدام الإنترنت	10.8	48.6	35.1	2.7	2.7	3.62	8	.828
5	عدم التمكن من شراء الكتب الالكترونية.	18.9	48.6	21.6	10.8	0	3.76	5	.895
6	ضيق وقت عضو هيئة التدريس.	10.8	27.0	18.9	29.7	13.5	2.92	12	1.526
7	نقص المراجع والبحوث العلمية باللغة العربية	16.2	45.9	13.5	18.9	5.4	3.49	11	1.146

8	عدم توفر خدمة الإنترنت في الجامعة	59.5	21.6	8.1	5.4	5.4	4.24	3	1.164
9	صعوبة الوصول إلى المعلومات وعدم الوضوح نتيجة تشّعب هذه المعلومات في المواقع الإلكترونية.	13.5	48.6	18.9	13.5	5.4	3.51	10	1.070
10	الممانعة والسلبية تجاه أسلوب تغيير البحث والتعلم عبر الانترنت.	10.8	48.6	32.4	5.4	2.7	3.59	9	.865
11	الخوف من إستغراق وقت طويل وإضاعة الوقت في التصفح والبحث.	8.1	24.3	8.1	51.4	8.1	2.73	6	1.170
12	عدم توفر التدريب الكافي للأساتذة في هذا المجال.	16.2	48.6	10.8	24.3	0	3.57	7	1.042

كما يعرض الجدول السابق إتجاهات إجابات أعضاء هيئة تدريس المحاسبة بجامعة طرابلس والمشاركين بالدراسة تجاه فقرات الفرضية الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرتين (السادسة, والحادي عشر) أقل من 3.00 وهذا يعني أن المشاركين بالدراسة لا يَعتبرون أن (ضيق وقت عضو هيئة التدريس، والخوف من استغراق وقت طويل وإضاعة الوقت في التصفح والبحث) عائقين لإستخدام الإنترنت في مجال البحث العلمي. بينما باقي الفقرات الأخرى كانت أكبر من 3 وهذا يعني أنهم يعتبرون هذه الفقرات مشاكل تواجه عضو هيئة التدريس أثناء إستخدامه للإنترنت في مجال البحث العلمي.

10. ملخص النتائج *Results Summary*:

1. استخدام الإنترنت في مجال البحث العلمي المحاسبي من قبل أعضاء هيئة تدريس المحاسبة في بيئة الدراسة يمكن ان يمنح الفوائد التالية:

- يمكن الإستفادة من تجارب الدول المتقدمة بالإطلاع على فعاليات الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تخص المحاسبة
- السرعة الكبيرة في الحصول على المعلومات المحاسبية المطلوبة للبحث العلمي.
- يتيح الإنترنت فرصة لأعضاء هيئة التدريس الحصول على مقالات وإصدارات محاسبية بلغات أجنبية.
- السرعة الفائقة في ربط العلاقات بين الباحثين والمهتمين من خلال البريد الإلكتروني
- يسمح الإنترنت لعضو هيئة التدريس بالإطلاع على ما هو جديد من الكتب والمجلات والرسائل العلمية والدوريات في مجال المحاسبة.
- يسمح الإنترنت بتبادل المعارف والآراء والخبرات البحثية مع الأساتذة في مختلف أنحاء العالم بواسطة البريد الإلكتروني.

- يساعد الإنترنت في التواصل العلمي مع أساتذة القسم داخل الكلية من خلال البريد الإلكتروني.
- يساعد الإنترنت على نشر المقالات المحاسبية لأعضاء هيئة التدريس.
- يتيح الإنترنت فرصة لأعضاء هيئة التدريس لتحميل الكتب والرسائل العلمية في مجال المحاسبة.
- يساهم الإنترنت في الحصول على معلومات علمية ذات فائدة جيدة في مجال المحاسبة.

2. استخدام خدمات الإنترنت في إعداد البحوث العلمية في مجال المحاسبة في بيئة الدراسة يمكن ان يواجه مجموعة من المشاكل وهي:

- ضعف درجة الثقة في المادة العلمية المتحصل عليها من مواقع الإنترنت مما يشكك في مصداقية المعلومة.
- ضعف الإنترنت والإنقطاع الدائم في الشبكة.
- صعوبة تحميل المادة العلمية ذات الأحجام الكبيرة نتيجة لضعف الإنترنت.
- قلة خبرة أستاذ المحاسبة في استخدام الإنترنت.
- عدم التمكن من شراء الكتب الإلكترونية.
- نقص المراجع والبحوث العلمية باللغة العربية.
- عدم توفر خدمة الإنترنت في الجامعة.
- صعوبة الوصول إلى المعلومات وعدم الوضوح نتيجة تشّعب هذه المعلومات في المواقع الإلكترونية.
- الممانعة والسلبية تجاه أسلوب تغيير البحث والتعلم عبر الإنترنت.

- عدم توفر التدريب الكافي للأساتذة في هذا المجال.

11. التوصيات *Recommendations*:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

1. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول المشاكل التي تواجه استخدام الإنترنت في مجال البحث العلمي بشكل عام والبحث المحاسبي بشكل خاص وذلك من أجل معالجتها والحد منها.
2. تحفيز أعضاء هيئة التدريس على استخدام الإنترنت بشكل عام وفي البحث العلمي بشكل خاص, وذلك بتوفير هذه الخدمة داخل الجامعة وتشجيع اعضاء هيئة التدريس بالتواصل الالكتروني.
3. العمل على رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس بالتطوير والتدريب المستمر.
4. العمل على خلق قاعدة بيانات شاملة ودقيقة للباحثين والأبحاث الجامعية والأبحاث خارج الجامعات مع تقييم جودة هذه الأبحاث بقصد تحليل الوضع الراهن.

المراجع *References*:

المراجع العربية:

البرغوتي, عماد أحمد وأبوسمرة, محمود أحمد (2007): "مشكلات البحث العلمي في العالم العربي", ***مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)***, 15 (2) ، 1155 – 1133

الحسين, فرات (2008): " الصعوبات التي تواجه أساتذة الدراسات العليا وطلبتها في الجامعات العراقية", ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)***, 22(3), 887 – 845

الربيعي, جبار (2007): "عوامل بناء المهارات المحاسبية التقنية لطلبة هيئة التعليم التقني", ***مجلة التقني***, 20 (2), 87–91

العاجز, فؤاد علي (2004): " البحوث العلمية وتنمية المجتمع بين الركود والفعالية", ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع حول دور الجامعات في التنمية, جامعة الاقصى, غزة , فلسطين.

بن زعموش, نادية بوضياف و شرف الدين, مفيدة بوتمجت (2011): "توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات والتحديات", *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*, 422– 454

بوغزالة, حسين علي أدم (2012): "التعليم الالكتروني ودوره في تطوير التعليم العالي في ليبيا", ***مجلة المختار للعلوم الانسانية***, 16

حمداوي, عمر و بن داود العربي (2011): "دور الانترنت في خدمة البحث العلمي", ***مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية***, ص ص 471– 485

عقيلي, فاطمة عبدالعزيز (2009):"معوقات الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي", ورقة عمل مقدمة الى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, الرياض, السعودية.

المراجع الاجنبية:

Ahmad, N., and Gao, S. (2004): “Changes, Problems and Challenges of Accounting Education in Libya”, *Accounting Education*, Vol. 13, No. 3, pp 365-390

Gordon, E., Greiner, A., Kohlbeck, M., Lin, S. and Skaife, H. (2012): "Challenges and Opportunities in Cross-country Accounting Research", Available at SSRN: http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2070151

Pallant, J. (2007): "SPSS Survival Manual: a Step by Step Guide to Data Analysis Using SPSS for windows (version 15)", 3rd ed, Maidenhead. UK

Patrut, B. (2010): "Education in Accounting Using an Interactive System", *Broad Research in Accounting, Negotiation, and Distribution*, Vol. 1, No. 1, pp 1-6

Saunders, M., Lewis, P. and Thornhill, A. (2009): "Research Methods for Business Students", Pearson Education Ltd, 5th ed, London, UK

Srinidhi, B. (2013): "An Essay on Conceptualization of Issues in Empirical Accounting Research", ***China Journal of Accounting Research***, No. 6, pp 149-166